"حرب بلانهاية": البرنامج العالمي لعمل الثورة المضادة

كيف تستعد الولايات المتحدة لفيتنام ثانية وثالثة ...

عندما تضطر الولايات المتحدة ، عاجلا ام آجلا ، الى الانسحاب من فيتنام بعدما يفشل تفوقها التقني الضخم في منع انتصار الثورة الفيتنامية ، فان هذا الانسحاب – انسحاب المنهزم – لن يعني قطعا ان تنكفىء الولايات المتحدة على نفسها معتبرة من هذه الحرب ، التي كانت فيها عملاقا لا يبصر وان كان قد امعن في الدمار والابادة . وما تلك الاصوات الامريكية والاوروبية الغربية التي كانت وما تزال ترتفع بين الفينة والاخرى ، تعبر عن الخشية من ان تؤدي ((تجربة فيتنام المرة)) الى انعزالية جديدة امريكية ، سوى تضليل بتضليل .

فالحرب الفيتنامية لم تكن الحرب الاولى التي تشنها الولايات المتحده ، وان كانت اكثرها دموية ، واطولها ، كما انها لن تكون الاخيره ، لان الحروب العدوانيه امر ملازم للامبرياليه ونموها وتوسعها . والولايات المتحده ، قائده المعسكر الامبريالي في العالم ، لا تستعد للانكفاء على ذاتها تلعق جراحها الفيتنامية ، بل انها تعد لفيتنامات اخرى ، وتاخذ في الحسبان الدروس التي تعتقد بانها قد تعلمتها في فيتنام لوضع خطط اكثر فاعلية في مكافحة الثورات الشعبية المسلحة .

لقد شهدت اواسط الخمسينات اوج الاستعدادات الامريكية العسكرية لمجابهة هجوم سوفياتي مزعوم . ولكن ((الحرب الباردة)) مع الاتحاد السوفياتي امر لم يحصل ، وذاب جليد الحرب الباردة شيئا فشيئا بحيث ان عددا كبيرا من الامريكيين ومن الرأي العام الاوروبي ، اعتقدوا ، وما زالوا يعتقدون بانه كان هناك سلاما عالميا منذ الحرب العالميه الثانية ، فيما عدا تلك ((الاعتراضات المزعجة)) في كل من كوريا وفيتنام .

ولكن هذا ليس الواقع بالضبط . وكتاب مايكل كلر (الامريكي) ((حرب بلا نهاية)) ، الذي سنعرضه هنا ، وهو حول التخطيط الامريكي لعمليات اخرى ، يظهر بوضوح ، كيف ان الولايات المتحدة كانت في حالة حرب متواصلة تقريبا ، منذ الحرب العالمية الثانية ، وكيف انها تستعد للاستمرار في هذا النهج .

فقد كانت هناك اما حملات ، او عمليات عسكرية خاصة تعلنها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكيه في بلد ما من بلدان العالم الثالث ، مره كل ثمانيه عشر شهرا ، منذ الحرب العالمية الثانية :

● اليونان سنة ١٩٤٨ ، ايران سنة ١٩٥٣ ، غواتيمالا سنة ١٩٥٤ ، لبنان سنة ١٩٥٨ ، كوبا سنة ١٩٦١ ، الكونغو سنة ١٩٦٤ ، والدومينيكان سنة ١٩٦٥ ، والحرب في فيتنام المستمرة الى اليوم .

اكثر من ذلك ، فمنذ سنة ١٩٦٥ ، قامت قوات ذوي القبعات الخضر الامريكية بمطاردة تشي غيفارا ورفاقه المناضلين في بوليفيا ، ونظمت حملات مضادة لحرب العصابات في كل من البيرو وفنزويلا وكولومبيا وغيرها من بلدان امريكا اللاتينية وآسيا .

لقد صدر كتاب ((حرب بلا نهاية)) منذ ثلاثة اشهر في الولايات المتحده ، في وقت حرج بالنسبة لادارة نيكسون – في الوقت الذي يريد فيه التجديد لرئاسته فحاول استجداء الناخب الامريكي بسيرير عدم اقدامه على الايفاء بالوعد الذي قطعه في سنة ١٩٦٨ بانهاء الحرب في فيتنام – وفي وقت مهم ايضا بالنسبة لحركة معارضة الحرب الفيتنامية بعدما تمكن من تضليل العديد من الامريكيين بمدته الشهير بـ ((عيدا نيكسون)) ، بحيث اتهم صدقوا بان الولايات المتحدة تنسحب من فيتنام ، وان حركة الالة العسكريه قد خفت بصورة عامة .

اذ يظهر كتاب مايكل كلر بان هذا ليس هو الواقع وبانه رغم سحب قوات امريكية من الشرق الاقصى فان الولايات المتحدة ما تزال مصممة على الاستمرار في سيطرتها على مصير معظم شعوب العالم الثالث .

والى جانب تضمن كتابه معلومات تفصيلية عن جهاز الثورة المضادة في الولايات المتحدة فان ((حرب بلا نهاية)) يظهر ايضا طاقة المؤسسة العسكرية الامريكية على خوض فيتنام ثانية وثالثة ، في امكنة اخرى من العالم الثالث . وهذه المؤسسة تستغل الى اقصى الحدود كافة التقنيات الجديدة التي تم تطويرها خلال سنوات الحرب الطويلة في فيتنام ، حتى تكون هذه الحروب الجديدة القادمة غير مرئية الى حد كبير، للرأي العام الامريكي .

وكتاب كلر يمكن ان يكون مرجعا وبصوره خاصة ، لحركه معارضة الحرب والتقدميين في الولايات المتحدة ، يوفر لهم في نشاطهم الاعلامي والتعبوي ، كل ما من شانه تصعيب امر شن هذه الحروب غير المرئية التي يعد لها نظام الحكم القائم في البلاد . فهو يتضمن كمية ضخمه من المعلومات عن الاعدادات العسكرية لعمليات الثورة المضادة . ومن بين كل الكتب التي وضعت حول استراتيجيه وتكتيكات حرب العصابات وحرب العصابات المضادة ، فان كتابا واحدا بالاضافة الى كتاب كلر ، يتضمن معلومات عن الخطط العمليه للولايات المتحده للدخول في مثل هذه الصراعات ، هو كتاب جون تومبكينز ((اسلحة الحرب العالمية الثالثة)) . ولكن بينما تعود معلومات هذا الكتاب الى ما قبل سنة ١٩٦٥ ، فان ((حرب بلا نهاية)) يتضمن المعلومات الجديدة الاخيرة بما فيها ما هو من ((وثائق البنتاغون)) .

وبرغم صعوبة المصطلحات والرموز ، فقد يمكن كلر من فك هذه الالغاز وتسهيل مهمه البحث في هذه الخطط والاسلحة وكشفها .

فقد صرح كلر واكد بان كتابه هذا هو جزء من نشاطه المناهض للحرب ، وهو حصيله عمل اربع سنوات من جمع المعلومات وفرزها ، هذه المعلومات التي لعبت دورا مهما في الحركه المعاديه للحرب الفيتنامية ، ليس فقط في الولايات المتحده ، بل وفي انحاء العالم .

● برنامج عمل الثورة المضادة ●

ويعطي الكتاب صوره عن تاريخ شبكه الثوره المضادة ابتداء من عهد كندي ، واتساعها السريع منذ ذلك الحين . وهو يظهر كيف ان تخطيط اوائل الستينات قد بدأ بعطي ثماره ، وبعطي ادارة نيكسون عدة خيارات بالاضافة الى نشر القوات على نطاق واسع في البلدان التي تخوض حرب تحرر وطني .

ان هذه الخيارات هي التي تشكل جوهر ((مبدا نيكسون)) . وهذا المبدا بساطة ، يقول بان الولايات المتحده ستترك من الان فصاعدا ، على عاتق حلفائها ، دور الدفاع الرئيسي في اسيا (وتنطبق هذا على امريكا اللاتينيه ايضا) بينما تحصر هي نفسها لمهمات الدعم الضروريه .

وعندما سئل ملفين لرد وزير الدفاع ، ان يشرح المقصود بمهمات المساندة الضرورية هذه ، اعترف بأن ((مبدا نيكسون)) يعتمد على استعمال القوى البشريه المحليه ، المنظمه في قوات مسلحه ، والمدربه تدريبا جيدا والمزوده بالسلاح اللازم ، بالاضافة الى مساعده مادية ، تدريبيه وتقنيه ، ومهارات عسكريه متخصصة ، تفتقدها كلها الولايات المتحدة .

وكما يظهر ، وبشكل درامي عنيف ، في جنوب شرق آسيا ، فان هذه المهارات العسكريه المتخصصة تشمل حربا جويه واسعة النطاق ، تستعمل فيها انواع الطائرات الحربيه والمقاتلات التكتيكية وقاذفات قنابل ((ب – ٥٢)) العملاقة .

ويظهر ((حرب بلا نهايه)) بان اله الحرب الجديدة ستشمل ((تكنات غيابية)) : قوات مرنه متحركة في نطاق رئيسيه ، على اهبة الاستعداد لتقلها وتنشرها في اي منطقه ((مهدده)) من العالم وتشكل طائرات ((س . ٥ ا)) وحاملات طائرات هليكوبتر الانزال الهجومي ((ل . هـ . أ .)) كشف قوات الفربلا ، بما فيها ((اجهزة الاحساس ما تحت الحمراء)) و ((اجهزة الشم)) وقد كان جهاز الاحساس مفيدا بصوره خاصة في بوليفيا ، حيث استعملتها قوات ((ذوي القبعات الخضر)) الامريكية لاكتشاف مكمن تشي غيفارا ورفاقه المقاتلين .

وعند بدء استعمال هذه الاجهزة الالكترونيه المتطوره واجهزة الاتصال ، لن يعود ضروريا توكيل مهمة البحث عن العدو والاشتباك معه ، الى عدد كبير من القوات . وقد صرح ليونارد

العناصر الرئيسية في استراتيجية النشر السريعة هذه . اذ ليس من الضروري ابقاء قوات امريكية في اراض اجنبية عندما تستطيع المؤسسة العسكرية نقلهم الى هناك في غضون ساعات .

وكما يظهر كلر ، فانها لا تستطيع نقل هذه القوات بهذه السرعة فحسب، بل وتستطيع ايضا تزويدهم بقواعد عسكرية فوريه ، وتزويدهم بالتموينات بصورة متواصلة .

وتمثل المعركة الالكترونية عنصرا رئيسيا اخر في تخطيط الولايات المتحدة لحروب المستقبل . لقد تعلمت الولايات المتحدة في فيتنام بانها كانت ((عملاقا لا يبصر)) ، في محاولتها مقاتلة حرب العصابات . ولهذا فقد طورت اجهزة لاطلاق النار في الليل ، وعلى اجهزة الرادار والملاحة . وكان جون ماكون الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزيه الامريكيه، وحاليا عضو في مجلس اداره الاي.بي.تي. الذي اشترك في المؤامره ضد تشيلي ، كان عضوا في المجموعه الخاصه بمكافحه حرب العصابات التي انشاها الرئيس الراحل كندي ، في سنه ١٩٦٢، لوضع برنامج طويل الامد لمكافحة حرب العصابات .

لذا لم يكن مستغربا ان يشغل ماكون الى مجلس اداره الاي.تي.تي. في الوقت الذي اصبحت فيه شركات الشركة في وسائل الاتصال البعيده ، ضروريه لتطوير سلاح المعركه الالكترونيه ، التي هي احدى ركائز هذا البرنامج لمكافحه حرب العصابات .

والاعتماد النهائي في مبدا نيكسون كما يظهر كلر ، هو على ((ترزق العالم الثالث)) . ان من اولى اهداف السياسه الخارجيه الامريكيه، اقامه انظمه عميله في عدد من البلدان يمكن اجبارها على تقديم قوات مسلحه محليه لتنفيذ مهمة الولايات المتحده لمكافحه حرب العصابات .

وبرامج المساعدات الخارجيه والاعتمادات الممنوحه للاسراد ، والهبات العسكريه كلها ، مصممه من اجل ان تحافظ في كل بلد من هذه البلدان، طبقه ذات امتيازات ، تعتمد في ازدهارها على استمرار ((العطاء الامريكي)) . ويصف كلر في كتابه عمليه خلق المرتزقه هذه والمساعدات العسكريه والمساعدات لقوات الامن ، التي تجعل هذه العمليه ممكنه .

وساعد تحليلات كلر في فهم الاتجاهات الجديده للعسكريه الامريكيه . ففي الوقت نفسه الذي تبحث فيه تكون بتخفيض حجم القوات الامريكيه في انحاء العالم ، فان نفقات المساعدات العسكريه الامريكيه قد ارتفعت بنسبه ٢٥ بالمئه عن سنه ١٩٧٠ ، الى ٥،٢ بلون دولار . وهكذا تصبح الخطوط العريضه لتخطيط الولايات المتحده لحروب المستقبل ، واضحه : المؤسسة العسكريه الامريكيه ستخوض حروبا طويله الامد من دون توريط اعداد كبيره من القوات .

وستستعمل الولايات المتحده في هذه الحروب ، المرتزقه من المحليين ، والمهارات العسكريه المعقده، ضد النضالات من اجل التحرر الوطني، وسيكون من الصعب على الشعب الامريكي معرفه ما الذي تفعله المؤسسة العسكريه بالضبط .

ولكن من نقاط ((حرب بلا نهايه)) الرئيسيه انه بالامكان التغلب على احدث اشكال مكافحه حرب العصابات – كما يظهر لنا يوميا الحرب في فيتنام وسلسلة الفشل الذي منيت به الاستراتيجيه الامريكيه هناك . اذ من المحتم ان تعي المرتزقه بانهم يستعملون طعما للمدافع من قبل قوه امبرياليه غائبه عن ساحه المعركه ، كما ان الاجهزه والادوات الالكترونيه لا تضاهي فاعلية القوات الثوريه المقاتله التي تحظى بتاييد الجماهير الشعبية في بلادها .. وكما يشير كلر في نهايه الفصل الاخير من كتابه ، كمثال ، فان تجربه غزو القوات السايغونيه للاوس في سنه ١٩٧١ – حيث فقدت نصف القوه الغازيه برغم الدعم الجوي الامريكي الوفير – تشير بان استراتيجيه المرتزقه ليست حلا على المدى الطويل ، لمواجهة تحدي حرب الشعب الطويله النفس ■■

سوليفان المسؤول عن كافة الابحاث المتعلقة بفيتنام في وزارة الدفاع، قائلا في هذا الصدد : ((ان هذه هي بداية المعركة الآلية بكاملها .

وفي نهاية المطاف سنكون قادرين على ان نعرف عندما نطلق النار ، ان هو مطلق النار والهدف الذي يطلق عليه . لقد بدانا نرى صورة من عام ٢٠٠٠ لخارطة الكترونية فيها اشارات ضوئية تعمل ردا على كافة انواع التحركات)) .

ونجدر الاشارة الى ان شركة الاي.تي.تي. (التي شاركت الاستخبارات الامريكية في المؤامرة على تشيلي) اشتركت في تطوير ساحة المعركة الالكترونية . ومن بين ما طورته الاي.تي.تي. اجهزة ضوئية خاصة تركب على قطعة السلاح

جغرافيا القصف الأمريكي المتعمد للسدود في فيتنام الديمقراطية

القصف يستهدف تهديد ٦٠٠ ألف إنسان بكارثة

● تشهد فيتنام الديمقراطية في الفترة الاخيرة دفقا من الزائرين القادمين لاستطلاع حقائق القصف الامريكي للسدود فيها ، في الوقت الذي لا يزال للحرب الامريكية في فيتنام والادارة الامريكية، حول هذه العمليات الخطيرة التي من شانها ان تؤدي الى كارثه في فيتنام الديمقراطية ، تهدد حياه ٦٠٠ الف نسمه من شعبها .

ومن بين هؤلاء ، عاد مؤخرا اعضاء البعثه الدوليه للتحقيق في جرائم الحرب الامريكيه في فيتنام ، وهم رامي كلارك وزير العدل الامريكي السابق – الذي قدم تقريرا حول القصف الامريكي لسد نهري ضخم يحمي منطقه سكنها ٦٠٠ الف نسمه – وتيون ماكبرايد، وزير خارجيه ايرلنده السابق – الذي رفع تقريره تقريرا ، وشهاده حول قصف مسافه نصف ميل من احد السدود، تحتضن فيتنام .

اما العضو الثالث فكان ايف لاكوست ، استاذ الجغرافيا في جامعه باريس، والكاتب السياسي التقدمي (مؤلف كتاب التنميه والتخلف في العالم الثالث) . وقد كتب لاكوست مقالا لصحيفه لوموند ، حول انطباعاته عن زيارته للسدود في فيتنام الديمقراطيه ، التي تتعرض للقصف الامريكي . واشار الى انه من الممكن الان اضافه عناصر جديده على الادله المتراكمه المتوفره، حول القصف الامريكي المتعمد ، للسدود في فيتنام الديمقراطيه، وذلك بواسطه التحليل الجغرافي للسدود التي تعرضت ، وستعرض للقصف .

فمن ١٦ نيسان الى ٣١ تموز، تعرضت شبكه اقنيه وسدود فيتنام الديمقراطية الى اكثر من ١٥٠ عمليه قصف ، مما سبب في ٩٦ عمليه تخريب فيها. وقد قامت البعثه الدوليه للتحقيق في جرائم الحرب ، بوضع دراسه خاصه ، بالاضافه الى دراسات اخرى ، عن اثار هذا القصف في دلتا النهر الاحمر حيث تتجمع الاكثريه الساحقه من السكان .

فهذه المنطقه تعرضت لاكثر نسبه من القصف الامريكي – ٥٨ من اصل ٩٦ – وقد قررت البعثه بالتالي ، التركيز عليها ، لانها المنطقة التي تعرض لاشد مخاطر الفيضانات ، ونجاح القصف الامريكي في اغراق هذه المنطقه يصيب البلاد بكارثة ، على صعيد الارواح ، وعلى الصعيد الاقتصادي .

وكانت الاداره الامريكيه قد تنبأت في اول الامر، ان تكون الطائرات الامريكيه تقوم بقصف السدود. ولكنها اعترفت فيما بعد بان بعض الاقنيه ربما اصيبت ((لانها كانت على مقربه من اهداف عسكريه)) (!) ورفضت باصدار الاعتراف بان قصف السدود خطه متعمدة .

هنا يشير لاكوست بان ثمه امرا بارزا اذا ما دقق النظر في الخارطه التي تظهر اين تعرضت السدود للقصف. ففي ما عدا قصف سدين قرب هانوي واثنين اخرين على نهر داي ، فان ٥٤ اصابه من اصل ٥٨ ، كانت في الجزء الشرقي من الدلتا ، من اقليم نام – باخ في الشمال ، الى اقاليم تاي – بينه و نام – دشه و نين – بنه ، في الجنوب .

ويعترف الحكومه الامريكيه بهذه الحقيقه ، ولكنها تزعم بان القصف اذا كان فعلا يستهدف احداث الفيضانات ، فان القصف كان يجب ان يتم في الجزء الغربي من الدلتا – وهو الجزء الذي لم يتعرض للقصف .

ولكن لاكوست يثبت بان دراسه دقيقه لجغرافية فيتنام الشماليه، تؤدي الى استنتاجات مختلفه وبان هذه الاستنتاجات تشير الى عكس الزعم الامريكي ، وبان خطر احداث الفيضانات قائم في الجزء الشرقي من الدلتا ، وهو الجزء الذي تعرض للقصف .

انه يقسم دلتا النهر الاحمر الى قسمين : القسم الغربي في الدلتا العليا، والقسم الشرقي في الدلتا المنخفضه . وهو يشير بان المناطق في الجزء الشرقي من الدلتا ، حيث يتدفق النهر الاحمر وروافده المختلفه باتجاه البحر ، هي في الواقع المناطق المعرضه لاخطار الفيضان. وبينما في الدلتا العليا تقوم القرى في مواقع عاليه عن الارض المنخفضه، فان القرى في الدلتا المنخفضه، في القسم الشرقي ، تقوم بصوره عامه ، تحت مستوى النهر . وهي بالتالي مهدده بالغرق في حال تدمير السدود . ان هذا بالضبط ، هو التدمير الذي يستهدفه القصف الامريكي تحقيقه بصوره رئيسيه . واذا كانت القنابل الملقاه لا تستهدف السدود فعلا ، بل اهدافا عسكريه ، فان القنابل الملقاه كانت ستكون موزعه بالتساوي في انحاء الدلتا ، كما يقول لاكوست .

لذلك فان تجمع غارات القصف وتركزها على السدود في الجزء الشرقي من الدلتا ، هذا الجزء المزدحم بالسكان ، والذي يشكل اكبر وافضل المناطق الزراعيه في البلاد ، يمكن اعتبارها عمليات قصف متعمده ومخطط لها ، لانها غارات موجهة ضد منطقة حيث يمكن ان تنتج عنها اخطر المضاعفات .

وعلى صعيد اخر من التحليل الجغرافي ، يمكن التأكيد بان فحصا دقيقا لمختلف القطاعات في منطقه الدلتا الشرقية ، تكشف الطبيعه المتعمده لعمليات قصف السدود ، خاصه عن النظر في كيفيه تنظيم شبكه الاقنيه .

ان اكثر الامثله وضوحا هي في الجزء الجنوبي من اقليم تاي – بينه ، بين النهر الاحمر نفسه في الجنوب ، وبين احدى فروعه الى الشمال . فهذان الممران المائيان اللذان يتدفقان في شعوق من الطمي ، يشكلان الحواف الخارجيه لقناة ضيقة ، تتدفق نحو الشرق ، الى البحر . واستطلاع الارض ، حيث يعيش ٦٠٠ الف نسمه كانت عملية ممكنة بعد بناء السدود على الانهر، وبناء السدود الكبيرة للسيطرة على مياه البحر. ومع هذه السدود ، تم بناء هوسات (افعال) الاقنيه لضخ المياه المجمعة من الامطار خارج القناة .

وقد استهدف القصف هذه التقاط الجيوب من شبكه الاقنيه، وبصوره خاصة ضد الهوسات. فقد قصفت الهوسات مابين ٢٤ ايار و ٢٩ تموز، سبع مرات وحتى من بعد تدمير الهوسات ، شنت الطائرات الامريكيه ثلاثه غارات اضافية ضد هذه الشبكه ، وهي بعيدة عن اي هدف عسكري – وكان واضحا ان الهدف من ذلك القصف الاضافي كان لعرقلة عمليات اصلاح الهوسات المدمرة !

وبذلك ، بعد تدمير الهوسات ، راحت المياه تجمع في حقول الارز ، لانه لم يعد من الممكن ضخها الى البحر . وبذلك يمكن لواشنطن ان تتاكد من انها قد اتلفت الجزء الاكبر من محصول الارز .

اكثر من ذلك ، فقد قصفت الطائرات الامريكيه السدود على نهر تراي في الشمال اربع مرات، كما قصفت تلك التي على النهر الاحمر ثلاث مرات . وستهدف القنابل بصوره خاصة، تلك السدود القائمه داخل المنعرجات ، حيث تشكل الانهر اقوى الضغوط خلال الفيضانات. وقد استعملت هنا كما في امكنه اخرى، القنابل ذات المفعول المتاخر . ومن بين ١٤ قنبلة القيت في ١٤ تموز على سد النهر الاحمر قرب فوبه بان – لاب، انفجرت ١٢ منها في فترات مختلفه، منها بعد ست ساعات ، وبعضها بعد ٢٠ او ٢٤ ساعه .

وتقول لاكوست بان استراتيجيه القصف ضد الجزء الجنوبي من اقليم تاي – بينه تستهدف على ما يبدو ، تحقيق تنجين . الاولى احداث شقوق في اضعف اجزاء السدود ، التي تحتمي من انهيارها برغم الاصلاحات، عندما يرتفع مياه النهر ، فيزداد الضغط ، والثانيه ، سد الهوسات بحيث تمنع عمليه ضخ الماء الى خارج القناة ، الى البحر .

لذلك، ففي احسن الاحوال ، فان جزءا كبيرا من حقول الارز سيغرق وتطمرها المياه ، معاوزر على حياه ٦٠٠ الف نسمه من الشعب . وفي اسوا الاحوال ، اذا ما ارتفع مستوى النهر بسرعه ، او اذا تداعت السدود ، اما من جهة عدم التمكن من اصلاحها، او بسبب غارات قصف جديده، فان القرى القائمه على الارض المنخفضه، ستغرق كلها !

ويشير لاكوست الى انه ما يجب التأكيد عليه هنا ، هو انه خلال ولايه الرئيس السابق جونسون ، كان القصف للسدود توقف عاده ، قبل موسم الامطار . ولكن خلال ولايه نيكسون، فليس هناك اي دليل على مثل هذا الوقف لمنع الكارثة . فقصف سدود الانهر والبحر عمليه متواصلة ومستمرة ، وتشارك فيها بالاضافه الى الطائرات ، مدفعية الاسطول الامريكي السابع هناك. والهوسات التي تضخ المياه المتجمعه الى خارج الاقنيه ، الى البحر ، هي اهداف رئيسيه لهذا القصف . لانه بتدمير الهوسات ، يتم اغراق القرى وحقول الارز ، وتدخل مياه البحر لتخرب التربه وتجعلها غير صالحه للزراعه لسنوات عديده .

ولعل من ابلغ الدلائل على استراتيجيه قصف السدود المنتظم والمتواصل، هو ان المصنع الذي يصنع المواد والقطع اللازمة لاصلاح الهوسات وغيرها من الانشاءات المعطلة بالاقنيه والسدوده وبمع قرب هانوي ، قد تعرض في اوائل هذا الشهر – في الخامس من اب – لعمليات قصف مكثفه ودقيقه استعملت فيها القنابل من وزن طن كامل، بهدف تدميره تدميرا كاملا، لمنع اصلاح ما تحدثه قصف السدود والاقنيه والهوسات ، لاطول فترة ممكنه ! ■■

هذا ما اعده القصف الامريكي من احدى مدن فيتنام الديمقراطيه

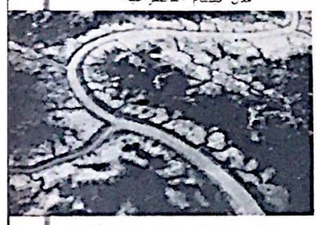

وهذا ما خلفه الحضاره الامريكيه مراحل الغابات